



MAURITANIA

موريتانيا

خطاب فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية
السيد محمد ولد عبد العزيز

أمام
الجمعية العامة للأمم المتحدة المتحددة في دورتها السبعين

يلقيه نيابة عنه
سعادة وزير الشؤون الخارجية و التعاون للجمهورية الإسلامية الموريتانية
السيد حمادي ولد اميمو

نيويورك في 29 سبتمبر 2015

المرجو المراجعة أثناء الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
و الصلاة و السلام على النبي الكريم

السيد الرئيس؛
أصحاب الجلالة و الفخامة و سمو؛
صاحب المعالي الأمين العام للأمم المتحدة؛
السادة الوزراء؛
السادة المندوبون الدائمون؛
أيها السادة و السيدات؛

يطيب لي باسم الجمهورية الإسلامية الموريتانية أن أقدم إليكم سيادة الرئيس موجن يكتوفت بأحر التهاني و أطيب التمنيات بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. و كلي ثقة أن ما تتمتعون به من حنكة و كفاءة، و ما تراكم لديكم من تجربة طويلة وزيراً للخارجية و المالية ، و رئيساً للبرلمان في بلدكم الصديق الدانمارك، هو خير ضمان لحسن سير أعمال دورتنا الحالية و نجاحها.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون على الجهود الجبارة التي ما انفك يبذلها خدمة للسلم و الأمن الدوليين، و انتهاجه سبيل الحوار وسيلة مثلى لمعالجة القضايا الدولية الراهنة.

أصحاب الجلالة و الفخامة و سمو؛
أيها السادة و السيدات؛

تلقتي اليوم و قد مر على إنشاء منظمنا العتيدة سبعون عاما انقضت في العمل الدؤوب على تحقيق الأهداف النبيلة التي أنشئت من أجلها. و يحق لنا أن نهني أنفسنا على ما تحقق خلال هذه المسيرة الحافلة، دون أن يغيب عنا ما يواجهه العالم من تحديات جسام في مجال السلم و الأمن و التنمية المستدامة، نأمل أن تساهم خطة التنمية لما بعد 2015 التي أقرتها قمة نيويورك الأخيرة في مواجهتها بشكل ناجح. كما ينبغي أن نعمل جميعا في إطار منظمة الأمم المتحدة على تخفيف أعباء المديونية التي تزرع تحتها بعض البلدان فتعيق نموها الاقتصادي ، و تهدد استقرارها، و السلم الاجتماعي فيها.

أصحاب الجلالة و الفخامة و سمو؛
أيها السادة و السيدات؛

إننا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية نعمل باستمرار على تحقيق الرفاه لشعبنا من خلال المشاريع التنموية العديدة التي تنفذها الدولة بالتعاون مع القطاع الخاص، و مع شركائنا في التنمية. و قد حققت بلادنا في السنوات الأخيرة نتائج ملحوظة انعكست ايجابا على مستوى عيش مواطنينا. فتم الحد من البطالة، و العمل على توسعة قاعدة الولوج إلى الخدمات الأساسية و تحسينها. و تحقيق نمو اقتصادي ملحوظ. و في ميدان ترسيخ دولة القانون، عملت الحكومة الموريتانية على تقوية الجهاز القضائي، و دعم استقلاله و اعتماد الشفافية في تسيير الشأن العام.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

إدراكا منا للتلازم بين الأمن و التنمية، وضعت بلادنا الاعتبارات الأمنية و التنموية في صدارة أولوياتها الوطنية، فعملت على بناء جيش جمهوري عصري مجهز بالوسائل الكفيلة بتأمين حوزتنا الترابية، و نفذت مشاريع عديدة في المناطق الأكثر فقرا، ووفرت الرعاية للفئات الأكثر هشاشة. و قد انعكست هذه السياسة ايجابا على أمن الوطن و المواطن، ورسخت دعائم السلم الاجتماعي. و لم تتوقف مقاربتنا الأمنية التنموية عند هذا الحد، بل عملنا على إشاعة ثقافة الحوار و المجادلة والتي هي أحسن مع الذين ذهبت بهم التأويلات و سوء الفهم لمقاصد ديننا الحنيف، إلى سبل التطرف و التشدد، فناظرهم علماءنا الأجلاء بإشراف من الحكومة، و هو ما أعطى نتائج ملموسة أردنا تعميم فائدتها من خلال احتضان ندوة دولية تحت شعار: "ثقافة السلم و الاعتدال لمواجهة التطرف"، تتبنى التجربة الموريتانية أنموذجا يحتذى.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

تتعرض منطقتنا، منطقة الساحل الإفريقي، منذ عدة سنوات لانتشار شبكات الجريمة المنظمة، و عمليات تهريب المخدرات و الأسلحة، و الاتجار بالبشر عبر تهربهم في أفواج الهجرة غير الشرعية، و احتجازهم رهائن، إضافة إلى المنظمات المتطرفة التي تحترف الإرهاب و تهدد الأمن في المنطقة بأسرها. لمواجهة هذه التحديات عملت موريتانيا مع أشقائها في تشاد، و النيجر، و مالي، و بوركينا فاسو على إنشاء تجمع دول الساحل الخمس الهادف إلى إيجاد إطار تنموي و أممي ينسق مقدرات البلدان الأعضاء في سبيل تعزيز الأمن و الاستقرار، و العمل على تحقيق التنمية المستدامة التي تنشدها أجندة ما بعد 2015. و نؤمن في هذا الصدد تعيين مبعوث خاص للأمين العام للأمم المتحدة مكلف بقضايا المنطقة. و هو ما يبشر بتعزيز التعاون بين مجموعة دول الساحل الخمس و المجموعة الدولية للعمل على القضاء على الإرهاب و الجريمة المنظمة، و وضع قواعد للتنمية المستدامة سليمة و ناجحة.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

إن الجمهورية الإسلامية الموريتانية، و عيا منها بأهمية حفظ السلم و الأمن الدوليين، بادرت بالتنسيق مع الأمم المتحدة، إلى المشاركة في عمليات حفظ السلام التي تتبناها المنظمة، فشاركنا بوحدة من الحرس الوطني ترابط الآن في مدينة بواكي في جمهورية الكوت ديفوار الشقيقة، كما نستعد لإرسال كتيبة مشاة قوامها أربع مائة و خمسون جنديا، ووحدة من قوات الدرك الوطني تتكون من مائة و أربعين عنصرا للمساهمة في استتباب الأمن في جمهورية إفريقيا الوسطى، استجابة لنداء الواجب اتجاه أشقائنا الأفارقة، و دعما للسلم و الأمن في قارتنا.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

تتابع الجمهورية الإسلامية الموريتانية بقلق شديد الأحداث الخطيرة في اليمن الشقيق. و في هذا السياق نؤيد عملية إعادة الأمل ، و الجهود الجبارة التي يبذلها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لإعادة الشرعية إلى اليمن الشقيق، ممثلة في الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي و حكومته، و تنفيذ كافة القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن الدولي، و تطبيق الاتفاقيات التي رعتها الأمم المتحدة و مجلس التعاون لدول الخليج. و نتمنى أن تكفل جهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، من أجل إرساء السلم و الأمن في هذا البلد الشقيق، بالنجاح و التوفيق. من جهة أخرى، فإن الحرب الدائرة على الأراضي السورية، و ما نتج عنها من دمار، و قتل و تشريد للملايين، تدعونا جميعا إلى دعم كافة الجهود الهادفة إلى الجمع بين الأطراف السورية حول طاولة المفاوضات لإيجاد حل سياسي لهذه الحرب التي طال أمدها، يجنب سوريا الشقيقة مزيدا من الدمار و يحافظ على وحدتها الترابية. و في نفس السياق ندعو الأشقاء في ليبيا إلى التوافق على حل سياسي يتوج بتشكيل حكومة وطنية تشرف على انتخابات نزيهة و شفافة يقبل الجميع نتائجها، و تضع حدا للاقتتال بين الأشقاء الذي مزق ليبيا و جعلها ملاذا للجماعات المتطرفة. و نحن على يقين من أن الروح الوطني الذي يمتاز به الشعب الليبي و قادته سيدفع في هذا الاتجاه لتقوم دولة القانون في ليبيا و ينعم الشعب الليبي الشقيق بالسلم و الأمن.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

لم يزل الصراع العربي الإسرائيلي مصدرا للعداء و تهديدا للسلم و الأمن الدوليين في منطقة من العالم شديدة الحساسية و الحيوية. فعلى الرغم من القرارات الدولية العديدة، و المفاوضات المستمرة منذ عقود، لم يتوصل الطرفان إلى صيغة للحل النهائي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة و عاصمتها القدس الشريف. إننا ندين الاستيطان و الإجراءات الأحادية التي تعرقل عملية السلام، كما ندين الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة و ما يسببه من معاناة لأبناء الشعب الفلسطيني الشقيق.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

تعاني قارتنا الإفريقية جملة تحديات على المستوى الاقتصادي و الأمني. فلم تحقق برامج التنمية العديدة التي نفذت بالتعاون مع الشركاء في التنمية الأهداف المرسومة لها، و إن حققت بعض النجاح . فلا تزال المشاكل المتعلقة بالفقر و المرض و سوء التغذية تستنزف موارد العديد من البلدان الإفريقية. وقد كان انتشار مرض إيبولا في بعض بلدان غرب إفريقيا دليلا على النقص الحاد في مجال مكافحة الأوبئة و التصدي للأمراض. و رغم ما تحلت به تلك البلدان من شجاعة، و ما بذلته البلدان الإفريقية و المجموعة الدولية من مساعدات سخية أوقفت انتشار المرض، فإن الحاجة لا تزال ماسة إلى إيجاد منظومة صحية متطورة و متكاملة تحمي المواطنين من الأمراض و الأوبئة الفتاكة. أضف إلى ذلك بؤر النزاع العديدة التي تمزق القارة و تعيق تطورها. رغم كل هذه التحديات أفلح العديد من البلدان الإفريقية في مقاربة تحقيق أهداف الألفية للتنمية، و تستعد للانخراط في أهداف أجندة التنمية لما بعد 2015. و إفريقيا بإمكاناتها

الاقتصادية الهائلة، ووزنها الديمغرافي جديرة بأن تحظى بمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي، و هو ما نطالب، من هذا المنبر بسرعة تحقيقه.

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو؛
أيها السادة و السيدات؛

إن أفضل السبل لتحقيق السلم و الأمن هي إشاعة ثقافة السلام، و قيم التسامح بين الشعوب و الحضارات و الأمم، و نشر العدل بين الناس. كما أن بقاء قضايا عالقة منذ أمد بعيد، دون أدنى أفق للحل، و اتساع الهوة بين الفقراء و الأغنياء، و اختلال البنية الاقتصادية العالمية، كل ذلك ساهم في ازدياد بؤر التوتر و انتشار ظاهرة التطرف و الإرهاب.

إننا، في الجمهورية الإسلامية الموريتانية نرفض كافة أشكال الإرهاب، بقدر ما ننشيث بقيمنا الإسلامية السمحة التي تنبذ العنف و التطرف و الغلو، و تدعو إلى التسامح و الإخاء، و نعتقد أن من واجب الأسرة الدولية أن تجد وسيلة ناجعة لاستئصال الإرهاب من جذوره، و تجفيف منابعه.

إن الوفاء بالالتزامات التي قطعها المجتمع الدولي على نفسه إبان إنشاء هذه المنظمة الموقرة، لن ينجز إلا إذا تحقق الحد الأدنى من العدالة في إنتاج الثروة و توزيعها، و تم دعم جهود التنمية في البلدان النامية، من أجل توفير الظروف المناسبة للعيش الكريم في كنف الحرية و المساواة. بذلك يمكن تحقيق الأهداف النبيلة التي من أجلها أنشئت منظمة الأمم المتحدة.

أشكركم و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.